

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية

المجلد 8 – العدد 7

Volume 8 – Issue 7

يوليو 2024م

July 2024

Journal of Humanities and Social Sciences



مجلة علمية محكمة شهرية

تصدر عن

المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث

متاح عبر الإنترنت : www.ajsrp.com

المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث
Arab Institute of Science and Research Publishing



Journal of Human And Social Sciences

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

Published by

Arab Institute of Science and Research
Publishing

A scientific reviewed journal, monthly
periodical

ISSN: 2522-3380

Volume 8 – Issue 7

July 2024

تصدر عن

المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث

مجلة علمية محكمة دورية شهرية

ISSN: 2522-3380

العدد السابع – المجلد الثامن

يوليو 2024 م

Copyright © 2024

Arab Institute of Science and
Research Publishing

State of Palestine - Gaza City

All rights reserved

حقوق النسخ © 2024

المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث

دولة فلسطين - مدينة غزة

كافة الحقوق محفوظة

Chairman of the editorial board

Professor\ Samir Al-Sheikh Ali

Professor of Political Economy

رئيس هيئة التحرير

البروفيسور/ سمير الشيخ علي

أستاذ الاقتصاد السياسي

Editorial Manager

Dr. Adel Ibrahim Ahmed

Associate Professor of Hadith and its Sciences

مدير التحرير

د. عادل إبراهيم أحمد

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد

Editorial Board

أعضاء هيئة التحرير

Prof. Ahmad Muhammad Jihad Al-Kubaisi
Ministry of Education - Anbar – Iraq

– أ.د. أحمد محمد جهاد الكبيسي

وزارة التربية والتعليم – الأنبار – العراق

Prof. Hamadado bin Omar - University of Oran 1

– أ.د. حمدادوبن عمر- جامعة وهران 1 – الجزائر

Prof. Salwa AlSaeed Abdul Karim Ahmed
Sultan Qaboos University – Oman

– أ.د. سلوى السعيد عبد الكريم أحمد

جامعة السلطان قابوس – عُمان

Prof. Ola Abdel-Moneim Moslehi Al-Zayat
Menoufia University – Egypt

– أ.د. علا عبد المنعم مصليحي الزيات

جامعة المنوفية – مصر

Prof. Omar Mohamed Ali Ahmed
Cairo University – Egypt

– أ.د. عمر محمد علي أحمد - جامعة القاهرة – مصر

Prof. Ghalia El-Shennawi - Helwan University

– أ.د. غالية الشناوي – جامعة حلوان – مصر

Prof. Maher Fouad Al-Jabali - Cairo University

– أ.د. ماهر فؤاد الجبالي – جامعة القاهرة – مصر

Prof. Muqtedar Hamdan Abdul Majeed
University of Baghdad – Iraq

– أ.د. مقتدر حمدان عبد المجيد – جامعة بغداد – العراق

– د. هشام محمد فخر الدين عبد الهادي

Prof. Hisham Mohamed Fakhreddin Abdel-Hadi
Damietta University – Egypt

جامعة دمياط – مصر

Dr. Djamel Annak - Larbi Tebessi University

– د. جمال عناق – جامعة العربي التبسي – الجزائر

Dr. Bashir Sabah Awad Ghazwan Al-Dulaimi
Ministry of Education General Directorate of Anbar Education

– د. بشير صباح عواد الدليمي – وزارة التربية – العراق

– د. حمزة فندوشي

Dr. Hamza Fandouchi - Ecole Supérieure en Sciences et
Technologie du Sport – Algeria

المدرسة العليا لعلوم وتكنولوجيا الرياضة – الجزائر

– د. عواطف منصور

Dr. Awatef Mansour - Higher Institute of Arts and Crafts -
University of Kairouan – Tunis

المعهد العالي للفنون والحرف – جامعة القيروان – تونس

Dr. Laila Zian - University of Mostaganem

– د. ليلى زيان – جامعة مستغانم – الجزائر

Dr. Mohamed Mohamed Fayed - Cairo University

– د. محمد محمد فايد – جامعة القاهرة – مصر

– د. مريم خليفة عرب

Dr. Maryam Khalifa Arab - Public Authority for Applied
Education and Training – Kuwait

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت

Dr. Maan Jassim Alameen - Diyala University

– د. معن جاسم الأمين – جامعة ديالى – العراق

Dr. Nameer Qasim Albayati - Diyala University

– د. نمير قاسم البياتي – جامعة ديالى – العراق

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وحده تتحقق جلائل المهمات، وعليه وحده الاتكال في جميع الملمات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين؛ رسولنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبعد/ يسعدنا باسم هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية أن نقدم لأحبتنا الباحثين الكرام، جمهور المجلة العدد (7) من المجلد (8)؛ يوليو (2024) وتضمن (6) أبحاث قيمة؛ جميعها بالعربية؛ حيث قيم الأول السياحة البيئية لاستدامة المناطق المحمية دراسة حالة جزيرة سقطرى- اليمن، ودرس الثاني نظام المعلومات الترابي وتكريس آليات الحكامة الترابية بيوادي إقليم تاوريرت (جهة الشرق-المغرب)، واستقصى الثالث الاقتصاد التضامني والاجتماعي وسؤال الحكامة الترابية: حالة برنامج تنمية سلسلة اللوز بإقليم تاوريرت-جهة الشرق (المغرب)، وبحث الرابع قيادة المرأة للسيارة ودوره في تحقيق الاستقلال الذاتي والرفع من مستوى جودة الحياة لدى عينة من النساء العاملات بمدينة جدة، وحلل الخامس مصطلحات الصراع العربي - الصهيوني في تسمية المكان، وأخيراً؛ درس السادس المقومات الطبيعية في جبل شدا ودورها في تحقيق السياحة المستدامة، وكما يتبين فجميع الأبحاث أصيلة، وتميزت بالتطرق لموضوعات انسانية واجتماعية مهمة ، وهو ما يجعل منها إضافة نوعية للمكتبة الانسانية الاجتماعية .

وبذلك؛ نتوجه بجزيل الشكر وبالغ الامتنان؛ لمن ساهموا في إخراج العدد؛ من الباحثات والباحثين، والشكر موصول للمحكمين والإداريين وهيئة التحرير وشكر خاص لسكرتيرة التحرير؛ لجهودهم المتميزة في إخراج البحوث بجودة عالية، ونؤكد أن المجلة ستبقى منبراً حراً لكل الباحثين؛ ونرحب بالبحوث الهادفة للارتقاء بالمستوى الانساني والاجتماعي ، ومعالجة المشكلات التي تعيق أمتنا العربية عن النهوض واللحاق بركب الحضارة، وفتح مجالات الإبداع والتميز أمام شعوبنا، ومساعدتها لامتلاك أسباب النماء والتفوق.

والله ولي الهداية والتوفيق

رئيس هيئة التحرير

أ.د. سمير الشيخ علي

Publication Conditions

1. The Journal of Human And Social Sciences is published monthly by the Arab Institute of Science and Research Publishing. It is an international, specialized, indexed and reviewed scientific journal. Its international standard number is ISSN: 2522-3380.
2. Research papers will be received in either Arabic or English.
3. The journal publishes research, translations, book reviews, and summaries of theses in various fields of knowledge after being reviewed and approved.
4. The research must not have been previously published.
5. The researcher submits with the research an abstract in Arabic and another in English, provided that the summary does not exceed 300 words.
6. The researcher submits the research printed on A4 paper and edits the research to be published according to the following standards:
 - Line spacing: 1.15
 - Arabic font: 14 margins: 12 Font: Simplified Arabic
 - English font: 12, margins 10, Times New Roman font
 - The margins of the pages should be (2.5) on all sides
 - Number of pages: should not exceed 25 pages.
7. The researcher writes his name, specialization, and affiliation only on the research cover.
8. The researcher's referencing style should be in accordance with the American Psychological Association (APA) system.
9. If one of the publishing conditions is not met; the editorial board of the journal may return the research to the researcher to edit it in accordance with the terms of publication in the journal.
10. After the research is initially approved by the editorial board, the research is sent for evaluation by two reviewers, and the research is published after the agreement of reviewers. If that there are

قواعد النشر

1. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية تصدر شهرياً عن المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث وهي مجلة علمية محكمة متخصصة دولية ومفهرسة ومحكمة ورقمها المعياري الدولي ISSN: 2522-3380
2. تستقبل الأبحاث باللغتين العربية أو الإنجليزية.
3. تنشر المجلة الأبحاث والترجمات ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل العلمية في مجالات المعرفة المختلفة بعد تحكيمها وإقرارها.
4. يُشترط في البحث ألا يكون قد نُشر سابقاً.
5. يُقدّم الباحث مع البحث ملخصاً باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية على ألا يتجاوز الملخص 300 كلمة.
6. يُقدّم الباحث البحث مطبوعاً على ورق A4 ويحرر البحث المراد نشره وفق المقاييس التالية:
 - تباعد الأسطر: 1,15
 - حجم الخط العربي: 14 - الهوامش: 12 الخط: Simplified Arabic
 - حجم الخط انجليزي: 12 الهوامش 10 الخط Times New Roman
 - أن تكون هوامش الصفحات (2.5) من كل الجوانب
 - عدد الصفحات: يجب ألا يزيد البحث عن 25 صفحة.
7. يكتب الباحث اسمه وتخصصه ومكان عمله على غلاف البحث فقط.
8. تكون منهجية الباحث المتبعة في توثيق المصادر وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA).
9. إذا تخلف شرط من شروط النشر؛ لهيئة تحرير المجلة أن ترد البحث للباحث ليقوم بتعديله بما يتفق مع شروط النشر في المجلة.
10. بعد إجازة البحث من هيئة التحرير بشكل مبدئي يتم إرسال البحث للتقييم من قبل اثنين من المحكمين ويتم نشر البحث بعد موافقة المحكمين على ذلك. وفي حال وجود تعديلات يوصى بها المحكمون كشرط لنشر البحث يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
11. في حال قبول البحث للنشر يتعهد الباحث بإرسال نسخة

amendments recommended by the reviewers as a condition for publishing the research, the researcher is committed to making the required amendments.

11. In the event that the research is accepted for publication, the researcher undertakes to send an electronic copy of the research after making the required amendments.

12. The journal welcomes the publication of comments and comments on research previously published in the journal, provided that the comments submitted by two reviewers, one of whom is the author of the research subject of the comment. If the comment was approved to publish the research author has the right to reply.

13. Researches sent to the journal will not be returned to their owners, whether published or not.

14. The researcher whose research was published shall be provided with one copy of the journal in which his research was published, and five extracts from the research.

15. The editorial board of the journal reserves the right to delete or abbreviate some pages, tables, words or contents; without prejudice to the basic research ideas; Provided that this is done in accordance with the journal's publishing style.

16. The researcher may not publish any scientific material from his research published in the journal without obtaining written approval from the editorial board.

17. All opinions expressed in this journal express the point of view of its authors without necessarily reflecting the point of view of the journal.

الكثرونية من البحث بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

12. ترحب المجلة بنشر التعليقات والتعليقات على أبحاث سبق نشرها في المجلة، على أن يتم تحكيم التعليقات المقدمة من اثنين من المحكمين أحدهما صاحب البحث محل التعليق وفي حالة إجازة التعليق للنشر في المجلة يعطى صاحب البحث الأساسي حق الرد على التعليق إن رغب بالرد.

13. البحوث المرسله للمجلة لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أم لا.

14. يُزوّد الباحث الذي نُشر بحثه بنسخة واحدة من المجلة التي نُشر فيها بحثه، وخمس مستلات من البحث.

15. تحتفظ هيئة تحرير المجلة بحقها في أن تحذف أو تختصر بعض الصفحات أو الجداول أو الكلمات أو محتويات؛ بما لا يخل بأفكار البحث الأساسية؛ شريطة أن يتم ذلك بما يتلاءم مع أسلوب المجلة في النشر.

16. لا يجوز للباحث نشر أية مادّة علميّة من بحثه المنشور في المجلة إلا بعد الحصول على موافقة خطيّة من هيئة التحرير.

17. جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها دون أن تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة.

Correspondence and Subscriptions should directed to the Editorial Manager

Dr. Adel Ibrahim Ahmed

توجه جميع المراسلات والاشتراكات إلى مدير التحرير

الدكتور/ عادل إبراهيم أحمد

00972 - 56 - 9831045

هاتف/Phone :

M.Editor@AJSRP.com

البريد الإلكتروني/Email :

www.AJSRP.com

الموقع الإلكتروني/Website :

Table of Content

فهرس المحتويات

الصفحات / Pages	عنوان البحث / Research Title
21 - 1	<p>Ecotourism for the Sustainability of Protected Areas</p> <p>Soqotra Island Case Study – Yemen</p> <p>Dr. Bardees Taher Alokab</p> <p>السياحة البيئية لاستدامة المناطق المحمية</p> <p>دراسة حالة جزيرة سقطرى- اليمن</p> <p>الدكتورة / برديس طاهر العقاب</p>
33 - 22	<p>Territorial Information System and the Enhancement of Territorial Governance</p> <p>Mechanisms in the Countryside of Taourirt Province (Eastern Region – Morocco)</p> <p>Dr. JAOUAD EL BAZOUI, Dr. Mohammed LAKHDARI, Dr. Mohamed AZIACH</p> <p>نظام المعلومات الترابي وتكريس آليات الحكامة الترابية ببوادي إقليم تاوريرت</p> <p>(جهة الشرق-المغرب)</p> <p>الدكتور / جواد البزوي, الدكتور / محمد لاخضري, الدكتور / محمد ازياش</p>
43 - 34	<p>Solidarity And Social Economy and the Question of Territorial Governance: The</p> <p>Case of the Almond Chain Development Program in the Province of Taourirt- East</p> <p>Region (Morocco)</p> <p>Dr. Mohammed LAKHDARI, Dr. Mohamed AZIACH, Dr. Jaouad El-BAZOU</p> <p>الاقتصاد التضامني والاجتماعي وسؤال الحكامة الترابية: حالة برنامج تنمية سلسلة اللوز</p> <p>بإقليم تاوريرت-جهة الشرق (المغرب)</p> <p>الدكتور / محمد لاخضري, الدكتور / محمد ازياش, الدكتور / جواد البزوي</p>
63 - 44	<p>Women driving a car and its role in achieving self-independence and raising the</p> <p>level of quality of life among a sample of working women in the city of Jeddah</p> <p>Ms. Najwa Abdullah Al-Gamdi, Dr. Suha Omar Alharthi</p> <p>قيادة المرأة للسيارة ودوره في تحقيق الاستقلال الذاتي والرفع من مستوى جودة الحياة</p> <p>لدى عينة من النساء العاملات بمدينة جدة</p> <p>أ. نجوى عبد الله الغامدي, الدكتورة / سها عمر الحارثي</p>
81 - 64	<p>Arab-Zionist Struggle Terminology of Place Naming</p> <p>Dr. Amal Mahmoud Abu Own, Prof. Ihsan Yacoub Al-Deek</p>

مصطلحات الصراع العربي - الصهيوني في تسمية المكان
الدكتورة / أمل محمود أبو عون, الأستاذ الدكتور / إحسان يعقوب الديك

**The natural components of mountain shada and their role in achieving
sustainable tourism**

93 - 82

Ms. Zahra Ahmed Alzahrani

المقومات الطبيعية في جبل شدا ودورها في تحقيق السياحة المستدامة
أ. زهره احمد الزهراني

Territorial Information System and the Enhancement of Territorial Governance Mechanisms in the Countryside of Taourirt Province (Eastern Region – Morocco)

Dr. Mohammed LAKHDARI¹, Dr. JAOUAD EL BAZOUI*², Dr. Mohamed AZIACH¹

¹ Faculty of Letters and Human Sciences, Oujda | Mohammed First University | Morocco

² Multidisciplinary Faculty, Taza | Sidi Mohamed Bno Abdilah Univeristy | Morocco

Received:

29/05/2024

Revised:

04/06/2024

Accepted:

09/06/2024

Published:

30/07/2024

* Corresponding author:

bazwijawad@gmail.com

Citation: LAKHDARI, M., BAZOUI, J., & AZIACH, M. (2024). Territorial Information System and the Enhancement of Territorial Governance Mechanisms in the Countryside of Taourirt Province (Eastern Region – Morocco). *Journal of Humanities & Social Sciences*, 8(7), 22 – 33. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.D290524>

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The digitization of databases and the integration of artificial intelligence mechanisms play a crucial role in enhancing territorial governance within contemporary territorial management frameworks. These endeavors are essential for aligning with developmental strategies, assessing interventions, and analyzing their outcomes. The territorial information system acts as a central instrument for harmonizing various stakeholders (such as institutions, elected representatives, property holders, universities, political entities, and associations) with computer systems and databases. Its primary aim is to generate knowledge that forms a robust basis for stakeholder activities.

The research underscores the significance of databases and websites in fortifying territorial governance in the Countryside of Taourirt Province. Through the monitoring and evaluation of interventions, as well as the systematic and timely updating of data, these tools amplify the efficacy of developmental projects in the area. Additionally, the availability of well-structured and centralized data, accessible to institutional stakeholders, elected representatives, and property holders, facilitates convenient access regardless of the stakeholder or location. This sustained usability, coupled with its flexibility and potential for enhancement, further accentuates its importance and ability to strengthen territorial governance.

Keywords: Territorial Information System; Database; Territorial Governance ; Taourirt Province.

نظام المعلومات الترابي وتكريس آليات الحكامة الترابية ببيوادي إقليم تاوريرت (جهة الشرق-المغرب)

الدكتور/ محمد لآخضري¹، الدكتور/ جواد البزوي*²، الدكتور/ محمد ازياش¹

¹ كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة | جامعة محمد الأول | المغرب

² الكلية متعددة التخصصات تازة | جامعة سيدي محمد بن عبد الله | المغرب

المستخلص: تعتبر الحكامة الترابية من الانشغالات الرئيسية في التدبير الترابي، باعتبارها الإطار الأمثل لمواكبة واتخاذ القرارات التنموية وتقييمها ودراسة آثارها. ويعد نظام المعلومات الترابي أداة للتكامل بين مختلف الفاعلين (المؤسساتيتين، المنتخبين، الخواص، الجامعات، الأحزاب، الجمعيات...) ويتيح التواصل حول قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. بين البحث أهمية قاعدة البيانات والموقع الالكتروني في تكريس آليات الحكامة الترابية ببيوادي إقليم تاوريرت عبر تتبع التدخلات وتقييمها، إلى جانب تنسيق وتحديث البيانات في الوقت المطلوب، مما يمكن من إعطاء فاعلية أكثر للفعل التنموي بإقليم تاوريرت. كما أن توفر بيانات منظمة ومركزة للفاعلين المؤسساتيتين والمنتخبين والخواص يسهل الوصول إليها في الوقت والمكان المناسبين حتى وإن اختلفت الفاعل أو الفضاء؛ أي الاستفادة منه بشكل مستمر مع قابلية التعديل والتطوير، وهذا ما يزيد من أهميته وقدرته في ترسيخ الحكامة الترابية.

الكلمات المفتاحية: نظام المعلومات الترابي؛ قاعدة البيانات؛ الحكامة الترابية، إقليم تاوريرت.

مقدمة:

تعد نظم المعلومات الترابية إحدى الأدوات الفاعلة التي بدأ الفاعلون استعمالها في مجال التخطيط والتنمية، من أجل جمع وتحليل البيانات الجغرافية لمختلف الظواهر الطبيعية والبشرية، ومن ثم تشكيل أرضية لاشتغالهم على مستوى تعبئة وتهيئة الموارد الترابية، وبالتالي إنجاز الخطط التنموية ومواكبتها وتقييم أثارها (الورتى يونس، اجعون محمد، 2021، ص 44).

لقد أبانت نتائج البحث عن مفارقة بين نتائج تحليل الموارد والتدخلات وأثارها على التنمية الترابية بإقليم تاوريرت، فرغم تنوع مواردها ما زالت مستويات التأهيل ضعيفة ولا ترقى إلى انتظارات الساكنة المحلية القروية والحضرية. وترتبط محدودية نتائج التدخلات - الاستجابة للحاجيات الحقيقية للساكنة - في ضعف حكامه الفاعلين، حيث إن استمرار الاعتماد على الفلاحة المرتبطة بالتساقطات يؤثر على استدامة الإنتاج أمام توالي سنوات الجفاف، كما أن ضعف مواكبة المشاريع وغياب تقييم الأثار يجعل مؤشرات نجاحها ضعيفة خاصة في إطار تحليل الفوارق بين ما أنجز وخطط له، وما خطط له ولم ينجز، وما أنجز ولم يخطط له. هذا بالإضافة إلى الإكراهات التي تقف أمام تكريس الديمقراطية المحلية على مستوى الأدوار الحقيقية للفاعلين المنتخبين والجمعويين، واستمرار تحكم مؤسسة العامل والمصالح الخارجية للوزارات في صنع واتخاذ القرار التنموي.

ولعل حالة النهوض والتعثر الذي يعرفه إقليم تاوريرت يدفع إلى وضع استراتيجيات بديلة لإحداث إقلاع تنموي مستدام عبر توظيف موقعه الجغرافي وإمكانياته المحلية في النهوض ودعم جاذبيته جوهيا ووطنيا. فالموقع الجغرافي المتميز الذي يتمتع به الإقليم داخل جهة الشرق تمكنه من تعزيز الوظيفة التجارية التاريخية التي تميز بها. كما يعتبر استثمار المؤهلات المتنوعة من الماشية والموارد الترابية التي يزرعها إقليم تاوريرت - محيطه الجبلي والهضبي - عنصر قوة ليشكل قطبا للتنمية مثله مثل باقي الأقطاب الإقليمية بجهة الشرق.

إشكالية البحث والدراسات السابقة والمنهجية المعتمدة:

استرعت قضايا استثمار المعلومات الجغرافية الموطنة في التنمية والتدبير باهتمام الباحثين الذين أسهموا بإنتاجات معرفية حول أسسها وآليات تدعيمها، ويأتي هذا البحث في سياق استثمار قواعد البيانات المرقمنة في تكريس آليات الحكامة الترابية، كونها قاعدة مفتوحة أمام كل الفاعلين الترابيين للتواصل حول مختلف التدخلات. تعد دراسة الورتى يونس، اجعون محمد (2021) من البحوث التي اهتمت بتبيان أهمية نظم المعلومات الجغرافية في مراقبة التوسع الحضري بمدينة الحسيمة (شمال المغرب) أو دراسة بن عاشور عبد الحكيم (2014) في أطروحة دكتوراه في الجغرافيا الذي ركز على أهمية نظام المعلومات الترابي في اتخاذ القرار التنموي ونجاح المشروع الترابي. كما ركز القلووشي محمد (2023) في أطروحة الدكتوراه المعنونة بالموارد الترابية ودورها في التنمية المحلية بالجزء الغربي للريف الشرقي: حالة إقليم الدريوش على أهمية توظيف نظم المعلومات الجغرافية في اتخاذ القرار وبناء مشروع ترابي ومستدام.

يركز هذا البحث على تبيان أهمية إحداث قاعدة للبيانات في تكريس آليات الحكامة الترابية مع الوقوف على منهجية بنائها، إلى جانب وضع نموذج تطبيقي لكيفية بناء قاعدة للبيانات.

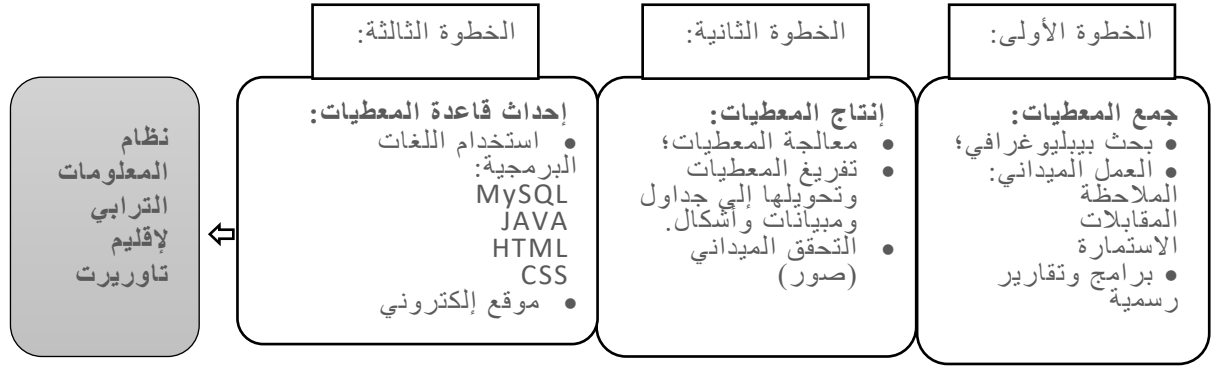
تعتبر المفارقة بين تنوع الموارد الترابية وتدخلات الفاعلين ومستويات التأهيل الضعيفة ببوادي إقليم تاوريرت، من الإشكاليات الرئيسة التي تستدعي المناقشة والتحليل. وترتبط محدودية نتائج التدخلات التنموية في ضعف حكامه الفاعلين، حيث أن نقص مواكبة المشاريع وغياب تقييم الأثار يجعل مؤشرات نجاحها ضعيفة. في ظل هذا الواقع، تبرز إشكالية البحث عن مقاربات تمكن من تكريس آليات الحكامة الترابية بالبوادي المغربية خاصة مع ما توفره رقمنة قواعد البيانات وبرامج نظم المعلومات الجغرافية من تسهيل عمليات اتخاذ القرار التنموي ومواكبتها وتقييمه ودراسة أثاره. ومن هذا المنطلق يمكن صياغة السؤال العام للمقال على الشكل التالي:

كيف يمكن للفاعل في تدبير الشأن المحلي ببوادي إقليم تاوريرت أن يستفيد من رقمنة قواعد البيانات في تكريس آليات

الحكامه الترابية؟

إن بناء نظام للمعلومات الترابي الخاص بتكريس آليات الحكامة الترابية مر بخطوات منهجية أدرجت على ثلاث مستويات أساسية: دراسة الحاجيات من خلال تحليل تدخلات الفاعلين بإقليم تاوريرت استنادا على العمل الميداني - أنجز في إطار إعداد أطروحة دكتوراه - والتي تبين أنها ذات تأثير تنموي ضعيف وتنقصها المواكبة والتقييم؛ جمع المعطيات عبر جرد وإنتاج المعلومات الموطنة حول مختلف المؤهلات التي تتميز بها بوادي إقليم تاوريرت ومكنت من تكوين قاعدة بيانات باعتماد برنامج Arc Gis 10.2.2؛ لغات البرمجة: ساعدت على إنشاء وإدارة قاعدة البيانات الخاصة بنظام المعلومات الترابي لإقليم تاوريرت.

ولأجراء العمل الميداني اعتمدت استمارة ميدانية سمحت بجمع معطيات كمية وكيفية. وأملت أهداف البحث إلى استهداف أربع فئات مستجوبة، وهي أرباب أسر ساكنة إقليم تاوريرت، والفاعلون المؤسسيون والمنتخبون بالإقليم، ثم الجمعيات والتعاونيات النشيطة، بالإضافة إلى المؤسسات الصناعية. وتمت تعبئة الاستمارات بطريقة مباشرة مع المستجوبين وكذا عن طريق المقابلة، وبلغ مجموعها 1296 استمارة، أنجزت من لدن فريق مكون من خمسة طلبة تخصصهم جغرافيا بإشراف الطالب الباحث صاحب مشروع البحث.



المصدر: تصور الباحث

مخطط 1: خطوات بناء نظام المعلومات الترابي لإقليم تاوريرت

شملت الخطوة الأولى عملية جمع المعطيات من خلال مصادر مختلفة تجمع بين البحث النظري والعمل الميداني، ثم الخطوة الثانية همت إنتاج المعطيات عبر معالجة المعلومات وتحليلها، أما الخطوة الثالثة والأخيرة فتتم الاستعانة بخبير في برمجة قواعد البيانات وإنشاء صفحات الأنترنت من أجل إحداث قاعدة المعطيات على الحاسوب.

1. نظام المعلومات الترابي وتكريس آليات الحكامة بإقليم تاوريرت :

إن إشكالية محدودية حكامه التدخلات التنموية بإقليم تاوريرت، تفرض اللجوء إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة لإنشاء قاعدة بيانات تساهم في صنع القرار التنموي المشترك وتكرس الالتقائية بين مختلف المتدخلين وتساعد في مواكبة وتتبع المشاريع، وتضمن مشاركة الفاعلين في التنمية الترابية.

1.1 البناء المنهجي لنظام المعلومات الترابي وأهميته في ترسيخ آليات الحكامة بإقليم تاوريرت :

إن استخدام نظام المعلومات الترابي يمكن الفاعلين بإقليم تاوريرت من الوصول إلى قاعدة بيانات مشتركة، تشكل منصة مرقمنة لصناعة القرار التنموي وتدير التدخلات ومواكبتها وتقييمها في إطار تشاركي.

- أهمية نظام المعلومات الترابي كأداة من أدوات تكريس الحكامة الترابية :

إن اتخاذ القرار التنموي ومواكبته ودراسة آثاره لا زالت تعترضه اختلالات كبيرة تؤثر على تدبير الموارد الترابية بالمجال المدروس. وفي هذا الإطار يساهم نظام المعلومات الترابي في بناء منظومة متكاملة من المعطيات التي تساعد على تدبير التراب كمنسق من التفاعلات الداخلية (الموارد، الدرايات، الثقافة، المجتمع،...) والخارجية (مختلف التدخلات، العولمة،...)، وتنسق بين الفاعلين في بلورة وبناء مشاريع تشاركية ناجحة.

يضمن النظام الترابي المرقمن بإقليم تاوريرت الالتقائية بين المتدخلين والبرامج التنموية عبر التأسيس لمقاربة الاستمرارية والرؤية بعيدة المدى، ومن ثمة تجاوز المقاربة التجزئية على مستوى بناء البرامج التنموية والتخفيف من أزمة نقص الموارد المالية والبشرية التي تعاني منها الجماعات القاعدية من خلال إعداد مشاريع مشتركة في شكل منظومة من الجماعات. ويمر تكريس النظام للحكامه عبر تسهيل المشاركة في اتخاذ القرار: أي مناقشة مشاريع التنمية من خلال ترتيب الأولويات وانتقاء مجالات توطن التدخلات وتحديد الأنشطة الناجعة، ثم تيسير عملية تتبع وتقييم آثار التدخلات.

الحكامه الترابية

مخطط 2: أهمية نظام المعلومات الترابي في ترسيخ الحكامة الترابية: نموذج إقليم تاوريرت

المصدر: تصور الباحث

يعتبر نظام المعلومات الترابي مختبرا حيا لإدماج جميع الفاعلين من أجل البحث عن حلول لمختلف المشاكل التي تعرقل التنمية الترابية، ويشغل هذا المختبر وفق تصميم عام تخضع مكوناته لترتيب محكم بما يتماشى وتكريس آليات الحكامة الترابية بإقليم تاوريرت. ويبدأ هذا النظام في المرحلة الأولى بتحديد المدخلات من خلال رصد البيانات المراد إدخالها (الموارد، التدخلات، الانتظارات) ودمجها في النظام، وفي مرحلة ثانية تخضعها للمعالجة وفق عمليات الفرز والتصنيف والتنظيم، لتأتي مرحلة ثالثة تقوم على تحويل المخرجات إلى برامج واقعية ومنتجة للحلول تتوافق وانتظارات الساكنة المحلية على مستوى التنمية الترابية وحكامه تدخلات الفاعلين.

يتيح النظام المعلوماتي الترابي الخاص بإقليم تاوريرت إمكانية وجود معطيات مرقمة تتضمن:

- تشخيص ترابي على شكل خرائط تتضمن توزيع مختلف الموارد الطبيعية والبشرية، وتشكل أرضية لبحث وتحليل سبل تحقيق التنمية الترابية.
- جرد وتبويب وتقييم مختلف التدخلات التنموية، ودراسة أثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- اقتراح أقطاب تنمية موطنة لإقليم تاوريرت تتوافق ومؤهلات كل مجال وتضمن التوازن بين مكونات الإقليم، هذا من جهة ومن جهة أخرى، تساعد على الرفع من تنافسية وجاذبية الإقليم داخل جهة الشرق.
- استثمار نظام المعلومات الترابي في موقع إلكتروني يتيح التدبير التشاوري والتشاركي بين مختلف الفاعلين، وذلك للاستفادة من الفرص التي ييسرها في نشر وتوزيع وتبادل البيانات، إلى جانب مناقشة المشاريع وتتبع تنفيذها وتقييمها.
- إذن، يعتبر هذا النظام حصيلة النتائج المحصل عليها في هذا البحث، ليكون بذلك قاعدة بيانات مرقمة يتماشى مع دمج إمكانيات البعد التكنولوجي في اتخاذ القرار التنموي بإقليم تاوريرت.

● منهجية بناء نظام المعلومات الترابي لترسيخ الحكامة الترابية بإقليم تاوريرت :

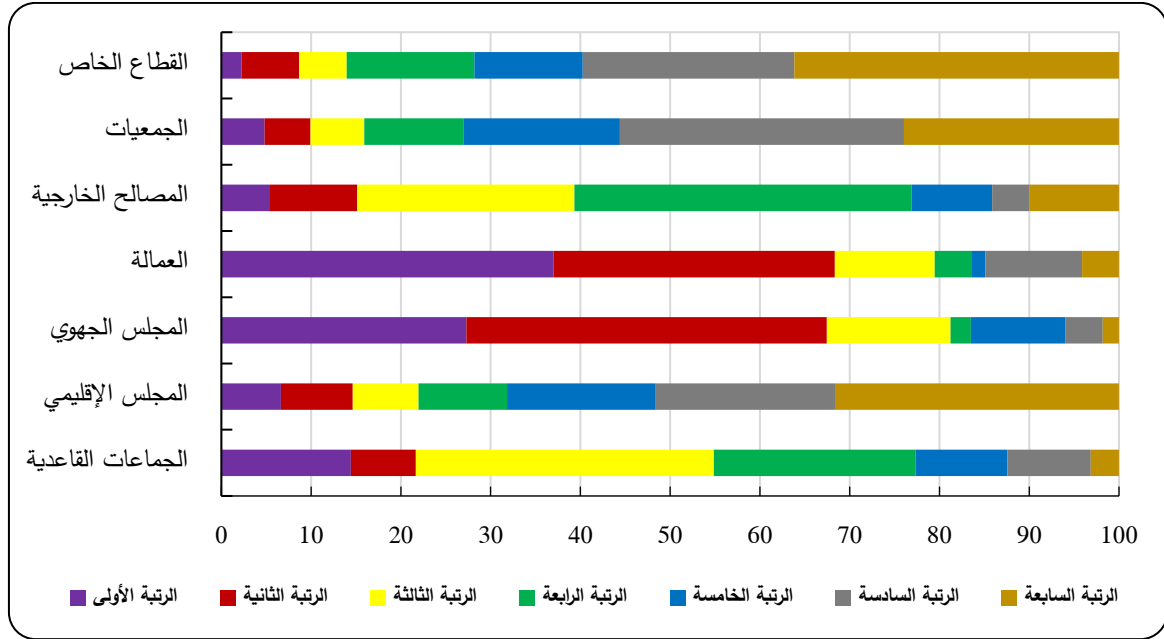
إذا كان بناء نظام المعلومات المرقمة يسهل التنسيق بين كل العناصر المتدخلة في التنمية الترابية، فإنه يقتضي اتباع خطوات محددة تجمع بين التشخيص الترابي وتتبع تدخلات الفاعلين وتقييمها واقتراح خيارات للتنمية الترابية بإقليم تاوريرت.

- دراسة الحاجيات: تحديد الأهداف العامة من النظام المعلومات الترابي:

إن من خلال تحليل تدخلات الفاعلين بإقليم تاوريرت تبين أنها ذات تأثير تنموي ضعيف وتنقصها المواكبة وترتبط بالمصالح الخارجية، الأمر الذي يشير إلى ضعف مؤشرات الحكامة الترابية كمفهوم يركز على انخراط جميع الفاعلين في ديناميات التنمية والتشاور والتنسيق بينهم بهدف توفير المحيط الملائم للإبداع والإنتاج المحلي، وكذا الاعتماد على صيغ المواكبة والتقييم ودراسة الآثار كشرط أساسي للتنمية الترابية.

ويتبين من خلال شكل 1 انقسام الفاعلين بإقليم تاوريرت حسب رأي الأسر المستجوبة إلى ثلاثة مستويات: يضم المستوى الأول العمالة والمجلس الجهوي كفاعلين أكثر فاعلية وقد حصلوا على الترتيبين الأول والثاني، ويمكن أن نرجع الترتيب إلى وجود شخص العامل

ومساهمته في تشييد جل المشاريع والبرامج التنموية التي تقام بالإقليم، وكذا ازدياد أهمية المجلس الجهوي مع تبنى سياسة الجهوية المتقدمة بالنظر إلى المساهمات المادية التي يقدمها في جل المشاريع. بينما المستوى الثاني فيعود إلى المصالح الخارجية والجماعات القاعدية التي تتميز بتأثير متوسط وتبعية كبيرة، باعتبارهم الساهرون على احتياجات الساكنة المحلية ويخضعون في استراتيجياتهم لسلطة رقابة عمودية. أما من يحتل المستوى الثالث فله تأثير ضعيف ويضم كلا من المجلس الإقليمي والجمعيات والقطاع الخاص، وتشكل في معظمها هياكل لا تساهم بشكل كبير في توفير الاحتياجات، ويعزى ذلك إلى محدودية سقف الاختصاصات والحد من أدوارهم من قبل فاعلين آخرين، كما هو الحال بالنسبة لمؤسسة العامل الذي يحد من فاعلية المجلس الإقليمي كما أوضحنا في الفصل الثالث.



شكل 1: ترتيب الفاعلين الأكثر تأثيراً في التنمية الترابية بإقليم تاوريرت (%)

المصدر: العمل الميداني 2021/2019.

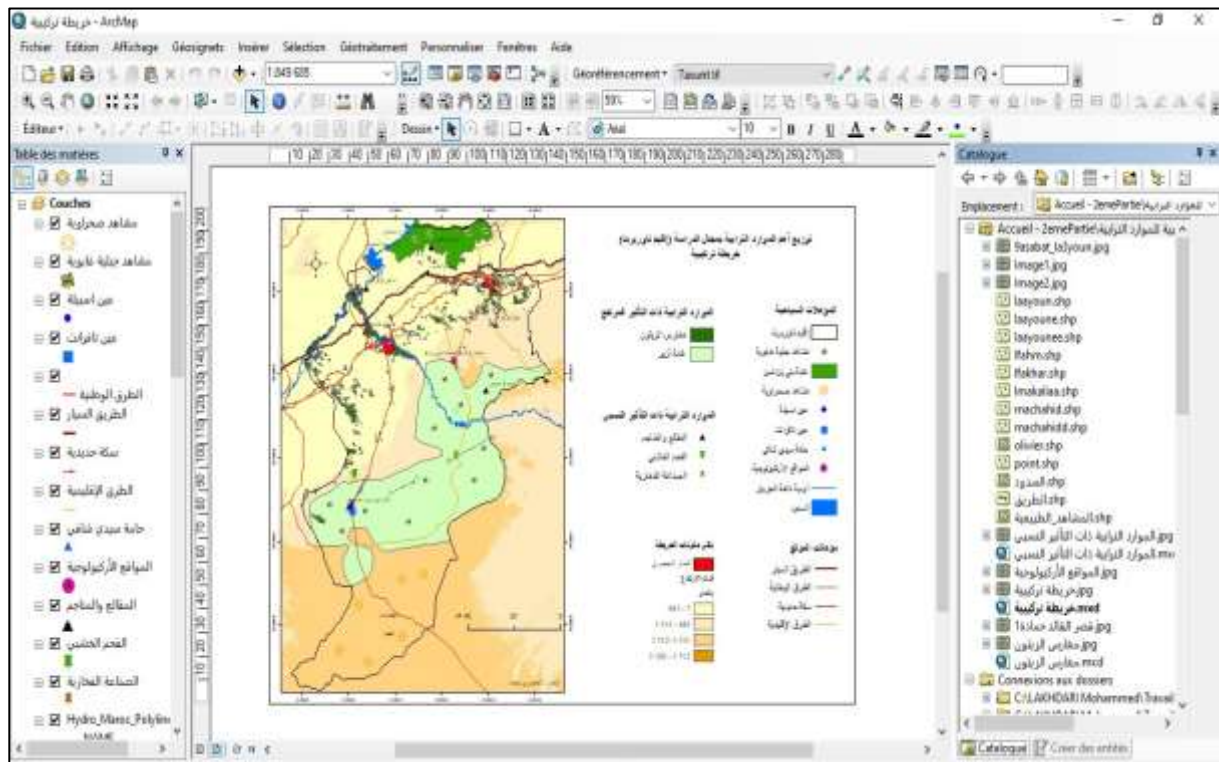
إن النتائج المحصل عليها توضح منظومة اتخاذ القرار التنموي بإقليم تاوريرت التي تتميز بضعف آليات التشاور والتنسيق بين مختلف المتدخلين العموميين والخواص، مما يجعل مسألة إنشاء نظام معلوماتي ترابي للإقليم له أهمية كبيرة في ترسيخ أدوار الفاعلين ونجاعة تدخلاتهم وتكريس الديمقراطية المحلية والمقاربة التشاركية.

- جمع المعطيات: جرد وإنتاج المعلومات الوطنية :

سمح البحث من جمع معطيات بيبولوجرافية وميدانية حول مختلف المؤهلات التي يتميز بها إقليم تاوريرت، مع توظيفها داخل خرائط مرقمنة حسب إحداثياتها الجغرافية وقد شكل برنامج (Sas Planet) الخلفية الرئيسة لتوطين مختلف مكونات المجال (الطرق، الموارد، المراكز الحضرية والقروية،...)، بالإضافة إلى الخرائط الطبغرافية، ثم جمعها ودمجها ومعالجتها باعتماد برنامج (Arcgis 10.2.2)، كما اعتمد برنامج (Photoshop) لدمج الصور أو تصحيح بعضها.

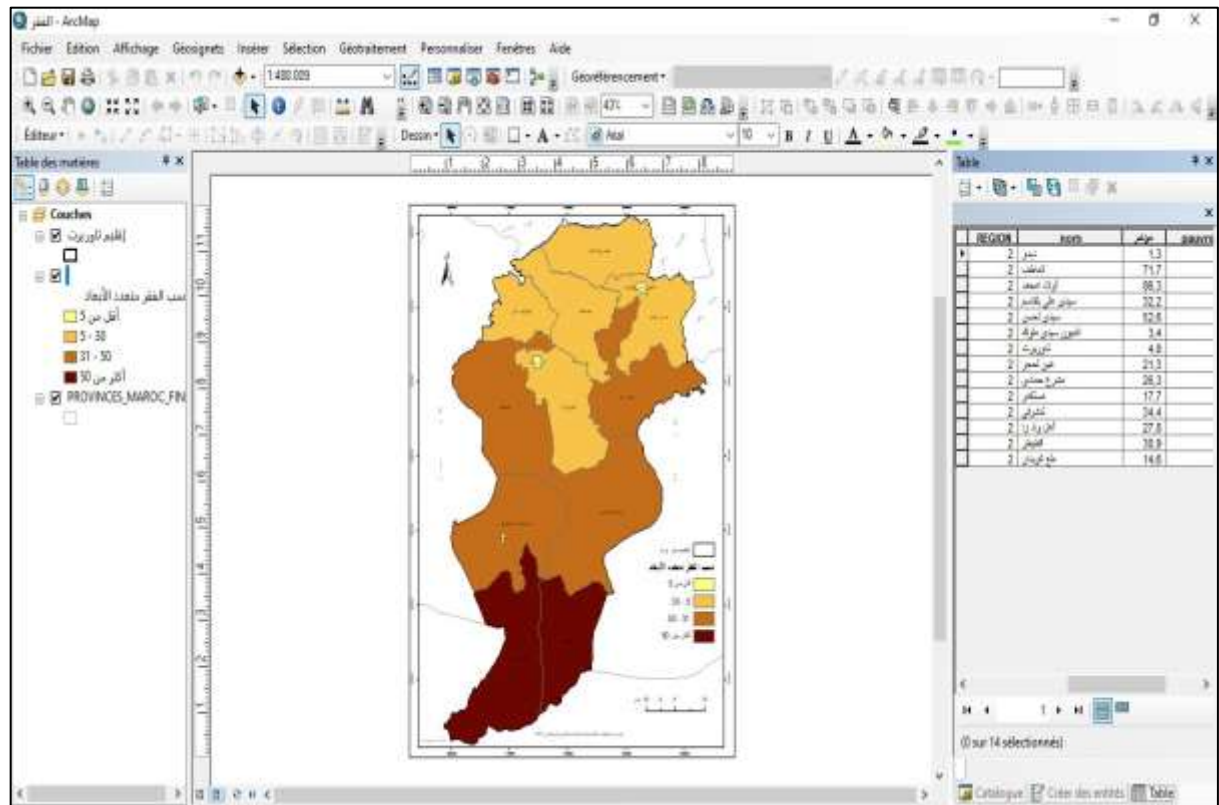
كما ساعدت المعاينة الميدانية المباشرة من جمع مجموعة من المعطيات (صور، إحصائيات، دراسات...) مكنت من تكوين قاعدة بيانات حول مختلف التدخلات التنموية وتقييم أثارها، بالإضافة إلى استنتاج صورة عامة حول المؤهلات التنافسية بإقليم تاوريرت وسبل ترميم الموارد التي يزخر بها على شكل أقطاب للتنمية تساهم في إحداث التوازن على مستوى المجال المدروس وعلى مستوى جهة الشرق.

شكل العمل البيلوجرافي والميداني مرحلة رئيسية في إنتاج مجموعة من الخرائط الموضوعاتية الرقمية تخص مواضيع تخدم أهداف الإشكالية، لتضم بذلك معلومات مكانية حول: الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية والبشرية والموارد الترابية والبنيات التحتية والتجهيزات الأساسية والتدخلات التنموية وأقطاب التنمية. (الشكل 2).



شكل 2: نموذج لقاعدة بيانات مرقمة للموارد الترابية بإقليم تاوريرت

إن استخدام برنامج Arcgis 10.2.2 كأحد برامج نظم المعلومات الجغرافية مكن من تحليل بيانات مجالية ذات طابع كمي وتوزيع تبايناتها بمجال الدراسة، إذ شكلت أرضية لدراسة التفاوتات في الاستفادة من ولوجية الخدمات العمومية داخل الجماعات القاعدية المشكلة لإقليم تاوريرت، وهذا التحليل يعطي صورة واضحة ومرقمة للفاعلين في توجيه الاهتمام للجماعات التي تواجه نقصا في الخدمات والبنى التحتية الأساسية، ومن ثمة ترتيب الجماعات حسب أولوية التدخلات.



شكل 3: تحليل وضعيات الجماعات القاعدية بإقليم تاوريرت على مستوى الفقر المتعدد الأبعاد

يشكل إنتاج خرائط رقمية تتضمن مختلف المؤهلات التي يزخر بها إقليم تاوريرت إلى جانب توطين التدخلات التنموية وأقطابها، اللبنة الأولى لإنشاء نظام معلومات ترابي يسهل عملية تنظيمها وتحسينها من قبل مختلف المتدخلين بالإقليم.

2.1. لغات البرمجة المستخدمة في إعداد نظام المعلومات الترابي بإقليم تاوريرت:

تعرف لغة البرمجة على أنها مجموعة من التعليمات تعطى للحاسوب على شكل لغة يستطيع فهمها وتنفيذها ومن ثمة حل مشكلة معينة (Robert W S, 2016, P26). وعلى اعتبار أن نجاح النموذج التنموي رهين بحكمة تدخلات الفاعلين وتحقيق انتظارات الساكنة، فتشكل البرامج أحد الأدوات التي تساعد على التشاور والتنسيق بين المتدخلين، وبذلك تكريس الحكامة التي تعتبر مدخلا رئيسا للتنمية الترابية.

اختصاصه	لغات البرمجة
هو نظام مفتوح المصدر لإعداد وإدارة قواعد البيانات. يتميز بغناه بالميزات والوظائف، ويستخدم لتخزين البيانات مهما كان حجمها.	PostgreSQL (Structured Query Language)
تعتبر لغة حديثة، مكنت من تجاوز ثغرات اللغات التي قبلها وتحتوي على أدوات كثيرة تساعد في كتابة البرامج وصفحات الأنترنت.	JAVA EE (Entreprise Edition)
هي اختصار للغة ترميز النص التشعبي، وهي لغة مختصة في تصميم المواقع الإلكترونية عبر تنظيم وتنسيق النصوص والتحكم في بنائها الأساسي، وهو برنامج مفتوح المصدر.	HTML (HyperText Markup Language)
هي لغة التصميم وتحدد شكل وثيقة HTML أي وضع تصميم للمحتويات من خلال الخطوط والألوان والهوامش والعرض والارتفاع والصور الخلفية للمواقع... الخ.	CSS (Cascading Style Sheets)
هي لغة برمجة مفتوحة المصدر، تهدف إلى تأمين إنتاج مفتاح JAVA وقد طورتها شركة Microsoft.	TypeScript

جدول 1: لغات البرمجة المستخدمة في إعداد نظام المعلومات الترابي بإقليم تاوريرت

Source : Di Scal R.M. (2005), « les bases de l'informatique et de la programmation », 1018 p. (En ligne)

<http://www.beriti-editions.com>

إن لغات البرمجة المعتمدة لإنشاء وإدارة قاعدة البيانات الخاصة بنظام المعلومات الترابي الخاصة بإقليم تاوريرت، وهي متاحة لتخزين المعطيات وتحسينها. ويعتبر الاستخدام المشترك للنظام متاحا عبر خادم الأنترنت (serveur) الذي يعد أداة لتوفير المعلومات لأجهزة الحواسيب المتصلة به ويمكن من خلاله الوصول إلى قاعدة البيانات. ونظرا لتكلفة المادة الباهظة للحصول عليه (Serveur) فإننا ارتأينا أن نعد نموذجا مثبتا على حاسوب واحد، لتبيان أهميته في تكريس آليات الحكامة الترابية بإقليم تاوريرت.

2. نموذج تطبيقي (آليات اشتغال) لبناء نظام المعلومات الترابي بإقليم تاوريرت:

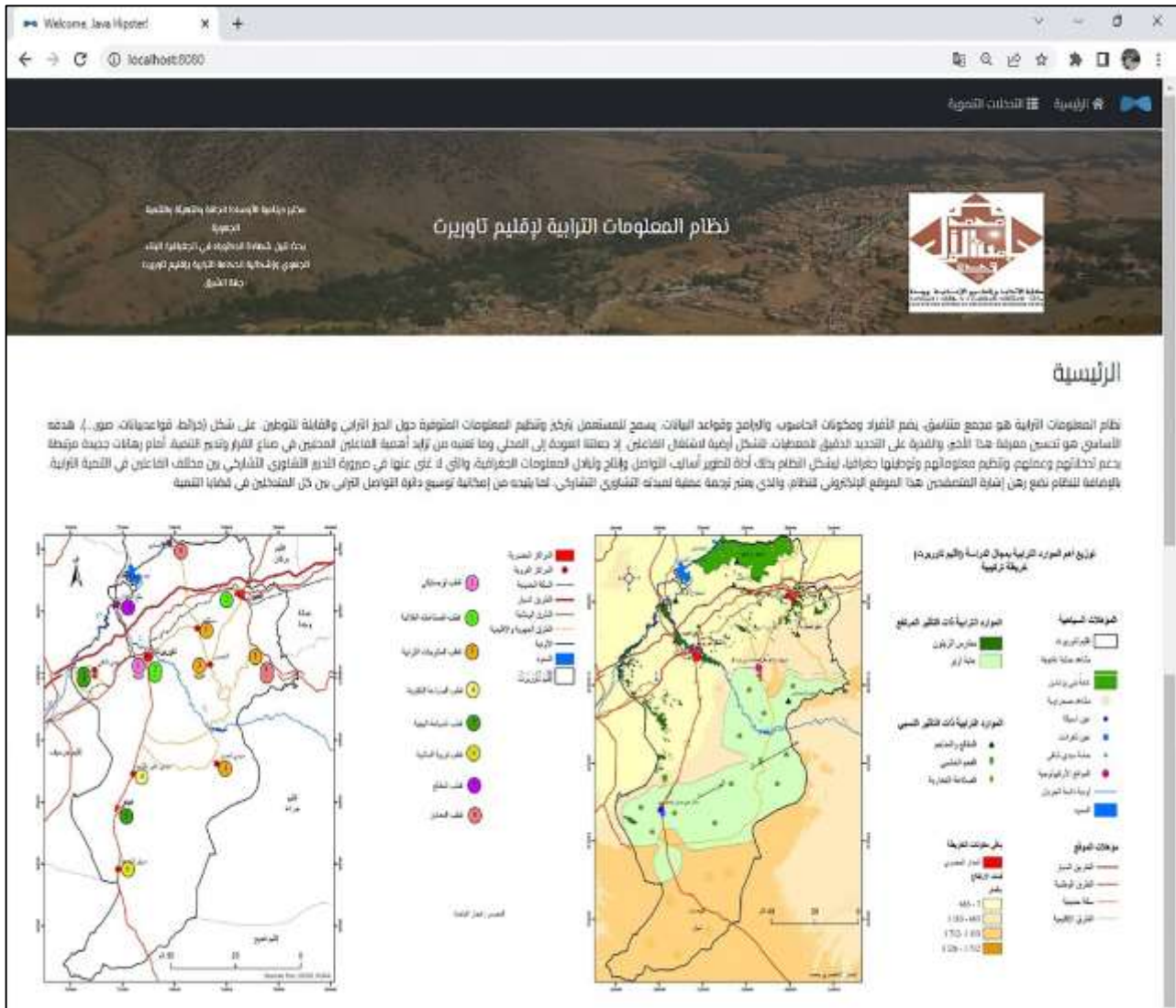
رغم تعدد الدراسات والتقارير والبرامج التي توفر معطيات كثيرة حول إقليم تاوريرت، إلا أن الاستفادة منها في تحقيق تنمية شمولية تشوبها العديد من العراقيل، منها غياب التنسيق بين مختلف الفاعلين المؤسساتيين والمنتخبين والجمعويين والخواص، الشيء الذي يبرز أهمية إحداث قاعدة بيانات موحدة تضمن الاستفادة كل المتدخلين في إعداد المجال منها. يعتبر إحداث قاعدة بيانات مرقمنة لإقليم تاوريرت لبنة أساسية في بناء نظام المعلومات الترابي للإقليم، لما له من دور في تسهيل تنظيم المعطيات والولوج إليها وتحسينها من قبل كل المتدخلين، بالإضافة إلى المساعدة على التنسيق بينهم في اتخاذ القرار التنموي.

1.2. الهيكل الرئيسي لقاعدة البيانات الخاصة بنظام المعلومات الترابي بإقليم تاوريرت:

توفر قاعدة البيانات المرقمنة التي تم إحداثها على هيكل رئيسي يضم مختلف العمليات التي تمكن من تكريس آليات الحكامة الترابية بإقليم تاوريرت. تعتبر واجهة قاعدة البيانات الرئيسية التي تسمح للفاعلين بالدخول إلى خمس نوافذ رئيسية وهي:

- الموقع الجغرافي وأهميته؛
- الظروف الطبيعية والبشرية؛
- الموارد الترابية والمحددات الاقتصادية؛
- التدخلات التنموية؛
- أقطاب التنمية.

وكل نافذة من هذه النوافذ تتضمن بيانات متنوعة على شكل جداول وخرائط ورسوم بيانية... الخ، تعطي للمتدخلين إمكانية تقاسم البيانات وتحيينها، إلى جانب متابعة وتقييم التدخلات، إضافة إلى الوقوف على مختلف أنشطة مختلف الفاعلين بالإقليم. فالعمليات التي يتيحها هذا البرنامج تساهم في التنسيق بين الفاعلين من أجل تحقيق انتظارات الساكنة والرفع من قيمة التواصل داخل الإقليم وعنصر محدد في التدبير المحلي، كما أنه يتيح فتح حوار ونقاش داخلي بين المتدخلين حول كيفية تحقيق التنمية المحلية.



شكل 4: الواجهة الرئيسية لقاعدة البيانات الخاصة بنظام المعلومات الترابي بإقليم تاوريرت

يعد الشكل 4، مثالا لقاعدة بيانات خاصة بالتدخلات التنموية بإقليم تاوريرت من خلال المشاريع التي أنجزت أو التي في طور الإنجاز أو المشاريع المقترحة، مع الوقوف على بعض العمليات التي تتيحها هذه القاعدة في تكريس آليات الحكامة الترابية.

2.2. العمليات الممكنة من خلال قاعدة بيانات للتدخلات التنموية بإقليم تاوريرت:

إن اختيار قائمة التدخلات التنموية كنموذج للوقوف على مختلف العمليات التي تتيحها لنا اللغات البرمجية التي استخدمت لإنجاز قاعدة البيانات، نابع من أهميتها في إمكانية جرد كل المشاريع التي أنجزت أو التي في طور الإنجاز أو المبرمجة من قبل مختلف المتدخلين، وكذا تحليل الفوارق بين ما كان ينتظره المسؤولون وما حدث بالفعل، من خلال وضع حصيلة في إطار ما خطط له وأنجز وما خطط له ولم ينجز، ثم ما أنجز ولم يخطط له. تمكن هذه العمليات من ترسيخ الالتقائية بين الفاعلين بالإقليم بوجود قاعدة بيانات تحقق الاندماج والتنسيق بين المجهودات على اختلاف مستوياتها (مصالح خارجية، جماعات ترابية، مجتمع مدني، ...).

• عملية إضافة وتحيين التدخلات التنموية:

تمكننا واجهة التدخلات (الأشكال رقم 5-6-7) من إضافة البرامج التنموية عبر الضغط على الزر "إضافة"، ثم نشرع في إدخال العناصر الجديدة التي نحتاجها وتشمل مجموعة من الخانات التي تساعد على معرفة الخصائص العامة للمشروع.

الأشكال 5-6-7: نوافذ إضافة وتحسين التدخلات التنموية
نافذة التدخلات التنموية ومختلف الخصائص التي تحتويها

التدخلات التنموية

نوع التدخل: التدخل
المساحة: 150
المساحة المصنفة-البريق: 70
الهدف: تنمية
المطابق: تنمية
الرائج: تنمية
المنطقة: البصرة
البلد: العراق
التاريخ: 2008
ملاحظات: ملاحظة

Showing 1 - 1 of 1 items

بعد الضغط على زر "إضافة"، تظهر نافذة ملء البيانات الخاصة بالتدخل، ومن ثم تأتي عملية "حفظ"، لتصبح بعدها متاحة داخل قاعدة البيانات التي يمكن لمختلف المتدخلين التعرف عليها. وإلى جانب إضافة البيانات، تمكن هذه اللوحة من تحيين قاعدة البيانات وإضافة مختلف التغييرات التي قد تطرأ على وضعية المشروع عبر الضغط على زر "تعديل"، فمثلا مع أجراة المشروع قد يزداد عدد الساكنة المستهدفة أو قد يتم تعديل الأهداف، بالإضافة إلى تحديد درجة تقدم المشروع أو تعثره...الخ. وبالضغط على الزر "بحث" داخل الخانة الخاصة بالمشروع يمكن من تبيان محتوياته، كما يوفر زر "تعديل" خاصية تحيين البيانات.

● عملية تفيئ التدخلات التنموية:

بالنظر إلى تعدد الفاعلين والتدخلات بإقليم تاوريرت، تشكل عملية التفيئ من العمليات التي تسهل متابعة التدخلات وتقييمها وتجويدها وإضافة إليها كل ما تحتاجه من تعديلات وتنقيح.

البيانات	الهدف	المنهج	التمويل	التاريخ	الاسم	الولاية	البلدية	القطاع	المرحلة	الوضع	التعليق
400	300	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية
315	280	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية
28	00	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية
170	100	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية
300	300	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية
100	100	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية

شكل 8: لوحة تسمح بتحديد التدخلات الخاصة بجماعة مستكمر

يتبين من خلال الشكل 8، أنه بمجرد الضغط على زر تفيئ تظهر البيانات الخاصة بالعنصر المراد إظهاره، فمثلا بتحديد "جماعة مستكمر" ظهرت البرامج التنموية الخاصة بهذه الجماعة.

البيانات	الهدف	المنهج	التمويل	التاريخ	الاسم	الولاية	البلدية	القطاع	المرحلة	الوضع	التعليق
160	70	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية
300	300	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية
28	00	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية
170	100	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية
100	100	المنهجية	المنهجية	2024	تدخل تنمية	تاوريرت	تاوريرت	القطاع	المرحلة	مستكمل	تدخل تنمية

شكل 9: لوحة تسمح بتحديد المشاريع التي انتهت الأشغال بها

يشير الشكل 9، إلى أهمية عملية التفيئ في تحديد وضعية التدخلات على مستويات متعددة، والتي تسهل على الفاعلين البحث عن وضعية المشروع المستهدف أو حامل المشروع، أو الحي/ الدوار/ الجماعة الذي أنجز بها المشروع، نسبة التنفيذ...الخ.

- عملية إلغاء المشاريع:

تأتي هذه العملية بعد عملية إضافة البيانات أو تحيينها، حيث تساعد المتدخلين على إلغاء المشاريع التي لم يتم إجرائها على أرض الواقع، مما يمكن من قياس نسبة تنفيذ التدخلات على مستوى كل فاعل، ومن ثمة الوقوف على الإكراهات التي حالت دون ذلك. إجمالاً، يتمثل الغرض من قاعدة البيانات في تكريس آليات الحكامة الترابية عبر تتبع التدخلات وتقييمها، إلى جانب تنسيق وتحديث البيانات في الوقت المطلوب، مما يمكن من إعطاء فاعلية أكثر للفاعل التنموي بإقليم تاوريرت. كما أن توفر بيانات منظمة ومركزة ورهن إشارة الفاعلين المؤسساتيين والمنتخبين والخواص، يسهل الوصول إليها في الوقت والمكان المناسبين حتى وإن اختلفت الفاعل أو الفضاء؛ أي الاستفادة منه بشكل مستمر مع قابلية التعديل والتطوير، وهذا ما يزيد من أهميته وقدرته في ترسيخ الحكامة الترابية. وأخيراً، تساهم قاعدة المعطيات من تحديد التدخلات ذات الأولوية والمناطق التي يجب استهدافها، ومن ثمة تدبير ناجع للموارد المتاحة في سبيل تحسين جودة الحياة. إلا أن الاستفادة من نظام المعلومات الترابي وتوظيفه في برمجة المشاريع ومعرفة مدى تقدم الإنجاز يتطلب خبرة ودراية لدى الفاعلين، وهو ما يطرح صعوبات على المتدخلين وخاصة المستشارين في استيعاب نظام اشتغاله. ويبدو أن إعداد موقع إلكتروني خاص بالمؤهلات والتدخلات التي تميز إقليم تاوريرت يسهل من تكريس المقاربة التشاركية. يبدو من خلال عرض العمليات التي تتيحها قاعدة البيانات الخاص بإقليم تاوريرت، أنها تجسد نموذجاً لتوظيف والاستثمار مؤهلات الثورة الرقمية في تقوية التكامل بين مختلف الفاعلين، بهدف إنتاج معارف قادرة على إنجاح النموذج التنموي وخلق الثروة والرفع من جودة حياة الساكنة. ويتعبّر آخر، تعد قاعدة البيانات إحدى الأدوات التي تمكن من ترسيخ التنسيق والتشاور بين الفاعلين في الحقل التنموي وتوفير المحيط الملائم للمبادرة المحلية في تصور حلول واستراتيجيات تنموية مشتركة.

خاتمة:

قدم البحث قاعدة للبيانات تضم وثائق موطنية يمكن أن تسهم بفاعلية في مجال ترسيخ آليات الحكامة الترابية، والذي يشكل دعامة أساسية في ترسيخ آليات الحكامة الترابية، كونه قاعدة مفتوحة أمام كل الفاعلين للتواصل والتوافق حول التدخلات، مما يرفع من فاعلية التدبير ويضمن نجاعة في التطبيق والمواكبة والتقييم. يمكن تبني نظام المعلومات الترابي لإقليم تاوريرت لما يحتويه من معطيات أساسية حول الإقليم، أن يخلق صورة إيجابية ترفع من جاذبيته وتقوي وضعيته التنافسية بجهة الشرق، وكذا أن يسوق لمؤهلاته وإمكاناته المتنوعة وبالتالي للفرص التي يمكن اغتنامها من طرف المستثمرين من داخل الوطن وخارجه. إن أهمية أنظمة المعلومات الترابية والإكراهات التي تواجه اشتغاله والتي قد تبقية حبيس الأجهزة، يجعل إحداث خلايا خاصة مهمة بتفعيل عملية الاستفادة من الأنظمة في تكريس آليات الحكامة الترابية له دور بارز في الاستفادة من حسنات الثورة التكنولوجية في تدبير الشأن العام المحلي. وفي هذا الإطار يمكن أن تلعب الجامعة دوراً ريادياً من خلال إحداث مشاريع بحثية تجمع بين مزايا التكنولوجيات الحديثة والبحث الموجه نحو التنمية الترابية، بالإضافة إلى تكوين موارد بشرية قادرة على استثمار حسنات التطورات التكنولوجية في تأهيل وتقوية جاذبية وتنافسية المجالات، وما لذلك من أهمية في خلق التوازن على مختلف المستويات المحلية والجهوية والوطنية، وبالتالي المساهمة في إنجاح السياسة الجهوية الوطنية التي رغم التجارب التي راكمتها لم تستطع معالجة التباينات المجالية.

المراجع

- الورتي يونس، اجعون محمد 2021، مساهمة نظم المعلومات الجغرافية في مراقبة التوسع الحضري بمدينة الحسيمة، كتاب جماعي توظيف نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في الدراسات المجالية، منشورات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين.
- القلوشي محمد 2023، الموارد الترابية ودورها في التنمية المحلية بالجزء الغربي للريف الشرقي، حالة إقليم الدريوش، أطروحة دكتوراه في الجغرافيا، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-وجدة.
- بن عاشور عبد الحكيم 2014، المشروع الترابي لكتلة زرهون ومساهمة نظم المعلومات الجغرافية في بنائه -من أجل قطب لاقتصاد التراث-، أطروحة دكتوراه في الجغرافيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-سايس.
- لاخضري محمد 2023، البناء الجهوي وإشكالية الحكامة الترابية بجهة الشرق: حالة إقليم تاوريرت، أطروحة دكتوراه في الجغرافيا، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-وجدة.
- Source : Di Scal R.M. (2005), « les bases de l'informatique et de la programmation », <http://www.beriti-editions.com>.
- Robert W. S. 2016, Concepts of programming languages, Published by Pearson education limited, England, 11th edition.